

77 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 202-991 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السابع والسبعون. وقنا عذاب النار. اولئك لهم - [00:00:00](#) مما كسبوا والله سريع الحساب. قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس بالاية التي قبلها قال تعالى فاذا افطمت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام والافاضة هي الدفع والسير. فبين الله سبحانه وتعالى ان الافاضة تكون من عرفات - [00:00:20](#) لانها هي محل الوقوف في اليوم التاسع الوقوف الذي هو اعظم اركان الحج. وفي نهايته يسير الحاج من عرفة الى مزدلفة من مشعل الى مشعر لعبادة الله وتعالى وسبب نزول قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس انهم كانوا في الجاهلية كانوا - [00:00:47](#) حجون كان الحج باقيا من عهد ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ولكنهم غيروا فيه بعض التغييرات ومن الوقوف بعرفة. فكان اهل الحرم الساكنون في الحرم لا يخرجون الى عرفة في اليوم التالي - [00:01:17](#) وانما يقفون في المزدلفة ويقولون نحن سكان الحرم فلا نخرج عن الذين جاءوا من الافاق يقفون بعرفة وانما سكان الحرم ويسمون انفسهم بالحرم يعني من شدة العبادة عندهم يسمون انفسهم بالحرم - [00:01:37](#) ويزعمون ان الخروج من الحرم لا يجوز هذا من تشدهم ان الخروج من الحرم لا يجوز وان مزدلفة افضل من عرفة. بسبب جهلهم بسبب جهلهم. وتزيين الشيطان لهم فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يشكون انه سيقف في مزدلفة لانه منهم فكانوا لا يشكون - [00:02:03](#) انه سيقف في مزدلفة ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم واصل السير الى عرفة فاخلف ظنهم اخلف ظنهم واعاد الوقوف على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والى تغييرهم الذي غيروه في الوقوف فهذا معنى قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي من عرفة فالوقوف يكون - [00:02:33](#) بعرفة لا في مزدلفة هذه ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فالمراد بقوله الناس من حيث افاض الناس هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وقيل على عمومه المراد بالناس الحجاج الذين يقفون في عرفة - [00:03:03](#) على ما كان عليه الوقوف ولم يغيروه. فامر الله المسلمين ان يقفوا بعرفة وان يفيضوا منها الى مزدلفة. ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي من عرفة لا من مزدلفة ادل هذا على انه - [00:03:26](#) لا يجوز لاحد ان يخالف المسلمين في مسألة الوقوف بل يجب ان يقف المسلمون جميعا في اليوم التاسع من ذي الحجة ان يقفوا جميعا في مزدلفة واما من يخالف المسلمين ويقف في يوم غير ما يقف فيه المسلمون فهذا مخالف لشرع الله - [00:03:45](#) سبحانه وتعالى وهذا من دين الجاهلية لان فيه من الفرق الضالة الان من لا يقف مع المسلمين وانما يقف بعدهم وهذا فعل الجاهلية الله جل وعلا يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس في المكان - [00:04:11](#) وفي الزمان المكان وهو عرفة وفي الزمان وهو اليوم التاسع. ولا ينقسم الحجاج فيقف بعضهم في مكان ويقف البعض الآخر في مكان اخر او يقف بعضهم في يوم ويقف البعض الآخر في يوم اخر هذا فعل الجاهلية. الذي ابطله الله عز - [00:04:36](#) وجل وامر المسلمين بتركه ثم افيضوا من حيث افاض الناس. هذا هو القول المشهور في معنى الاية. وهناك قول اخر ان المراد

الافاضة من مزدلفة ليلة العاشر ثم افيضوا اي من مزدلفة من حيث افاض الناس فاو لا يقفون بعرفة - [00:05:02](#)

ثم يفيضون منها وهذا مذكور في قوله تعالى فاذا افطتم من عرفات ثم ينزلون في المزدلفة ويبيتون فيها ثم يفيضون منها الى منى.

فعند هؤلاء ان الافاضة المذكورة في الآية هي الافاضة من مزدلفة - [00:05:30](#)

لان الله ذكر افاضتين. الافاضة الاولى في قوله فاذا افطتم من عرفات. والافاضة الثانية ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي من مزدلفة وهذا المعنى قريب. لا شك انه قريب - [00:05:53](#)

ولا تنافي بين الاقوال فالافاضة تكون من عرفة الى مزدلفة وتكون من مزدلفة الى لا شك في ذلك ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ايطلبوا منه المغفرة والمغفرة في اللغة - [00:06:12](#)

مأخوذة من الغفر وهو الستر ومنه المغفر الذي يكون على الرأس في القتال فالغفر معناه الستر ايطلب من الله ان يستر خطاياكم ان يستر خطاياكم وان يمحوها عنكم هذا هو الاستغفار طلب المغفرة اي طلب ستر الذنوب - [00:06:39](#)

ومحوها طلب ستر الذنوب ومحوها وازالتها. الله جل وعلا يغفر الذنوب كما قال جل وعلا ومن يغفر الذنوب الا الله قال سبحانه وتعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. وكثيرا ما يرد الامر بالاستغفار - [00:07:05](#)

خصوصا بعد الفراغ من العبادات. الله جل وعلا شرع الاستغفار بعد الصلاة المفروضة. قال تعالى قال فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من الفريضة - [00:07:32](#)

يقول وهو مستقبل القبلة استغفر الله استغفر الله ثلاث مرات والله جل وعلا يقول والمستغفرين بالاسحار فالاستغفار تختتم به الصلوات الخمس ويختتم به قيام الليل يقومون بالليل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار - [00:08:06](#)

وبالاسحار هم يستغفرون فيختتم به قيام الليل ويختتم به الحج ما افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله فتختتم به العبادات وتختتم به المجالس فاذا قام من مجلس يستغفر الله مما كان في هذا المجلس - [00:08:34](#)

الاستغفار مطلوب بعد العبادات لماذا؟ لان الانسان محل التقصير ولا في نفسه ولا يقول صليت على الوجه المطلوب اديت الصلاة على الوجه المطلوب فهو يستغفر الله من نقص يحصل في صلاته ويستغفر الله من نقص يحصل في قيامه من الليل - [00:08:59](#)

ويستغفر الله من نقص يحصل في حجه ومناسكه ولا يزكي نفسه او يعجب بنفسه فهو بحاجة الى الاستغفار حتى بعد العبادة فكيف بالاستغفار من الذنوب؟ هذا اكل لاحظوا هذا انه مأمور بالاستغفار بعد العبادة - [00:09:31](#)

وطاعة الله عز وجل فكيف بالاستغفار من الذنوب والخطايا؟ هذا اكد والزم استغفروا الله ثم قال ان الله غفور رحيم ان الله غفور رحيم غفور صيغة مبالغة اي كثير المغفرة الله غفور وغفار - [00:09:57](#)

اي كثير المغفرة ولكن لمن تاب واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. وليس الاستغفار باللسان فقط وانما الاستغفار يكون باللسان وبالقلب وبالعمل. فيترك اذا استغفر الانسان ربه يترك الذنوب - [00:10:24](#)

اما انه يستغفر وهو باق على الذنوب هذا استغفار كاذب ولهذا يقول بعض السلف ان استغفارنا يحتاج الى استغفار لان بعض الناس يستغفر بلسانه لكن ما يغير من افعاله السيئة شيئا فهذا استغفار - [00:10:51](#)

لا ينفع الله جل وعلا يقول واني لغفار لمن تاب اما الذي لم يتب فانه لا ينفعه او الاستغفار ان الله غفور هذا من اسماء الله سبحانه وتعالى من اسماء الله - [00:11:11](#)

انه غفور ومن صفاته المغفرة انه يغفر الذنوب لعباده. اذا تابوا اليه واستغفروه ان الله غفور رحيم اسمان كريمان من اسماء الله غفور رحيم. رحيم كثير الرحمة سبحانه وتعالى فالله ارحم بعباده - [00:11:30](#)

من الوالدة بولدها كما جاء في الحديث ولكن رحمته انما تكون لمن فعل الاسباب التي تقتضي الرحمة قال الله جل وعلا ان رحمة الله قريب من المحسنين ان رحمة الله قريب من المحسنين. الاحسان سبب للرحمة. فالذي يحسن - [00:11:57](#)

فيما بينه وبين الله ويحسن فيما بينه وبين الخلق ويحسن اعماله ويتقنها هذا تناله رحمة الله لانه من المحسنين وكذلك الله جل وعلا يقول قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي - [00:12:30](#)

وسعت كل شيء. فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يؤمن لا وكلماته هذي اسباب الرحمة اسباب الرحمة هي التي ذكرها الله في هذه الآية. فساكتبها للذين يتقون. تقوى سبب تقوى الله سبب -

00:12:51

الرحمة ويؤتون الزكاة الزكاة المراد بها تطهير القلوب والابدان من المعاصي بها زكاة المال التي فرضها الله في الاموال. فالزكاة على قسمين زكاة بدنية وذلك لتطهير الاعمال من الشرك والبدع والمحدثات وتطهير النفوس - 00:13:25
من الغل والحقد والحسد وغير ذلك والكبر هذي الزكاة البدنية قد افلح من زكاها تزكية النفس بالطاعات قد افلح من زكاها زكى نفسه وذلك بالطاعات والقربات طهرها من الذنوب والمعاصي والسيئات هذه - 00:13:56

البدنية او النفسية اما النوع الثاني فهو الزكاة المالية التي يخرجها المسلم من ماله وهي ركن من اركان الاسلام الزكاة المالية ركن من اركان الاسلام ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون - 00:14:25

يؤمنون بآيات الله القرآنية وبكلام الله سبحانه وتعالى ويتدبرونه ويتلونه حق تلاوته ويعملون به هذا هو الايمان بآيات الله سبحانه وتعالى. يؤمنون وساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول اتباع الرسول سبب للرحمة -

00:14:49

اتباع الرسول وطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام سبب للرحمة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون فطاعة الرسول سبب للرحمة. معصية الرسول سبب للعذاب والعياذ بالله. الرسول محمد صلى الله عليه وسلم النبي - 00:15:25

هذي اوصافه رسول ونبي الرسول النبي الأمي اي الذي لا يقرأ ولا يكتب ولكن الله اوحى اليه القرآن والحكمة فصار اعلم الخلق عليه الصلاة والسلام بتعليم الله له اقرأ باسم ربك الذي خلق. سنقرئك فلا تنسى - 00:15:52

الا ما شاء الله فعلمه الله وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. النبي الام الذي يؤمن بالله وكلماته فهذه اسباب الرحمة هذه اسباب الرحمة الذين يتبعون الرسول - 00:16:15

النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يعني اهل الكتاب يجدون اوصاف هذا في الكتب السابقة التوراة التي نزلت على موسى والانجيل الذي نزل على عيسى عليهما الصلاة والسلام - 00:16:35

الحاصل ان هذه اسباب الرحمة فمن يريد الرحمة فليعمل الاسباب التي تسبب له الرحمة واما الذي يعمل الاسباب التي تغضب الله عز وجل فانها تسبب له الغضب والسخط من الله - 00:16:55

عز وجل الامور لها اسباب. المغفرة لها اسباب. الرحمة لها اسباب. فعلى المسلم ان يعمل الاسباب ولا يتمنى على الله الاماني او يعتمد على الرجا ولكن عليه ان يرجو ويعمل الاسباب التي شرعها الله سبحانه وتعالى. ثم قال جل وعلا فاذا قضيتم مناسككم - 00:17:17

قضيتم يعني فرغتم من اداء المناسك فالقضاء يطلق ويراد به الفراغ مثل قوله تعالى فاذا قضيتم الصلاة تاء اي فرغتم منها فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وهنا يقول فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا - 00:17:47

اذكروا الله بجميع انواع الذكر من التسبيح والتهليل والتكبير وغير ذلك من انواع ذكر والدعاء كله ذكر لله سبحانه وتعالى فاذكروا الله كذكركم اباءكم هذا فيه معنيان عند المفسرين انا الاول كذكركم اباءكم - 00:18:07

انهم كانوا في الجاهلية اذا فرغوا من الحج يقفون وكل يذكر مفاخر ابائه واجداده وقبيلته يقفون بعد الفراغ من الحج يتفاخرون باعمالهم واعمال ابائهم واجدادهم كل يذكر اباءه وافعالهم انهم يكرمون الضيف وانهم ينحرون - 00:18:32

الابل وانهم وانهم في موسم الحج يجعلونه يجعلون موسم الحج وقتا لذكر ابائهم واجدادهم ومفاخرهم كل قبيلة تذكر من مفاخرها ومفاخر اهلها اجدادها. الله جل وعلا يقول اذكروا الله ولا تذكروا مفاخركم افعالكم وتتمدحون بها اذكروا الله جل وعلا لان الحج عبادة

- 00:19:01

لله وليس هو موضع للتفاخر والمباهاة او في او ذكر القادة والملوك و والرؤساء ها هذي جاهلية الحج عبادة ليس محلا للتفاخر والتمادح لانهم يغتنمون الموسم واجتماع الناس وكل يظهر افعاله وافعال ابائه ويباهي الآخرين - 00:19:33

الله ابطال هذا وامر بذكره سبحانه وتعالى كذكركم اباكم او اشد ذكرا لان الله هو المستحق ان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر.
سبحانه وتعالى فالواجب ان ان يذكر الله بعد اداء المناسك. وتذكر نعمه وافضاله - [00:20:02](#)
وخيره سبحانه على عباده هذا الذي يجب ان يذكر والقول الثاني اذكروا الله كذكركم اباكم. اي كما يذكر الاطفال الصغار اباهم لان
الطفل الصغير اذا ما اذا اصابه شيء اذا اصابه شيء يقول يا ابا يا ام ينادي امه او ينادي اياه يستغيث بهم ويستنجد بهم - [00:20:31](#)
يا بابا يا ماما هذا شي معروف للصغار فطرة عندهم اذا مسهم شيء يكرهونه يقول يا بابا امامه ويبيكي الله جل وعلا يقول استنجدوا
بالله جل وعلا لان لانكم اضعف من الاطفال الصغار - [00:21:03](#)
انتم بحاجة الى الله سبحانه وتعالى. احوج من من الاطفال الى ابايهم كذكركم اباكم. او اشد ذكرا. ثم قال جل وعلا فمن الناس اي
بعض الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا كانوا اذا فرغوا من الحج - [00:21:24](#)
يقفون ويدعون لكن يدعون لامور الدنيا اللهم اجعله عام خصب وخير ويدعون الله بامور الدنيا. ولا يذكرون الآخرة لان لا يؤمنون
بالبعث ولا بالحساب وانما آآ يتقربون الى الله بالحج والعمرة - [00:21:51](#)
عمرة من اجل ان يعطيهم في الدنيا. من اجل ان يعطيهم في الدنيا. ربنا اتنا في الدنيا من الارزاق من الامطار من النعم في الدنيا ولا
يذكرون الآخرة هذا صنف من الناس وهم الكفرة. الذين لا يؤمنون بالبعث والنشور - [00:22:16](#)
ولا بالحساب ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق يعني من نصيب ما يذكر الآخرة ولا تأتي له على وانما يحج ويتقرب الى
الله ويتصدق من اجل ان تعجل له ان يعجل له الثواب - [00:22:43](#)
في الدنيا هذا صنف من الناس يريدون الحياة الدنيا باعمالهم وطاعاتهم وهذه نظرة قاصرة. ونظرة سيئة لا تليق بالعباد الذين يعبدون
الله عز وجل في الحج وفي غيره ومنهم من يقول ربنا - [00:23:03](#)
هذا الصنف الثاني ومنهم وهم المؤمنون يقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة يطلبون من الله خيري والآخرة. هذا هو
هذا هو الصحيح ان تطلب من الله خيري الدنيا والآخرة. لا تقتصر على طلب - [00:23:27](#)
آخرة فقط ولا تقتصر على طلب الدنيا فقط ولكنك تسأل الله في الدنيا والآخرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من هذا الدعاء
من ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة كان يكثر عليه الصلاة والسلام من ذلك - [00:23:49](#)
لانه دعاء جامع لخيري الدنيا والآخرة ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا اي اعطنا اتنا يعني اعطنا في الدنيا حسنة وهذا يشمل جميع
ما في الدنيا من خيرات. من زوجة ومن رزق - [00:24:11](#)
ومن اولاد ومن اه مطر ومن كل خير. خيرات الدنيا كثيرة. وتسأل الله من خيرات الدنيا لتستعين بها على طاعة الله سبحانه وتعالى ما
هنا احد معنى احد يستغني عن الدنيا - [00:24:32](#)
الدنيا مزرعة الآخرة والدنيا عون للآخرة وما خلقه الله في الدنيا فانه لمنافع العباد لاجل ان يستعينوا به على طاعة الله عز وجل اتنا
في الدنيا وفي الآخرة حسنة حسنة الآخرة هي الجنة وما - [00:24:54](#)
فيها من النعيم وما فيها من السرور. وما فيها من الخلود. ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. يسألون الله الآخرة
وما فيها من العاقبة الحسنة - [00:25:14](#)
والنعيم المقيم هكذا يكون المسلم يدعو الله لدنياه ويدعو الله لآخريته. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ان
قنا عذاب النار الآخرة فيها نار الآخرة فيها جنة - [00:25:35](#)
وفيها نار فهم يسألون الله الجنة ويعوذون به من النار هذه صفة المؤمنين لا سيما في بعد اداء العبادات كالحج وغيره فالمؤمن يريد
بعمله صلاح دينه ودنياه. واما الكافر فانه اذا عبد الله او تقرب الى الله - [00:25:57](#)
انما يريد نفع الدنيا فقط ولا لانه لا يؤمن بالآخرة ثم قال جل وعلا اولئك لهم نصيب اولئك يعني الصنفين الذين يقولون ربنا اتنا في
الدنيا والذين يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة كل له نصيب الله - [00:26:23](#)
يجيب دعاءهم فيجيب دعاء الكافر ويعجل له يعجل له جزاءه في الدنيا لان الله جل وعلا قريب مجيب. فهو يجيب الدعاء فاذا دعاه

الكافر فانه يعجل له يعجل له الاجابة في الدنيا - 00:26:47

ولا يضيع الله دعاءه. اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والصنف الثاني اهل الايمان لهم نصيب مما كسبوا ان الله يعطيهم خيري الدنيا والاخرة. فاي الفريقين احسن الذي يعطي الدنيا فقط او الذي اعطي الدنيا والاخرة الذي يعطي الدنيا والاخرة هذا هو الرابع -

00:27:11

واما الذي اعطي الدنيا فهذا سيخسرها قريباً ويخسر الاخرة. من الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران - 00:27:41

المبين فهذا مما يؤكد على المسلم ان يخلص اعماله لله وان يجعل اعماله للاخرة وطمعا في ثواب الله عز وجل يعلق قلبه بالاخرة. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - 00:28:01

فالولئك كان سعيهم مشكورا. اما الذي لا يطلب الا الدنيا فهذا يطلب الدنيا بعمل الاخرة. فهذا قال الله جل وعلا فيه ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم - 00:28:26

وعن الاخرة هم غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. ويقول جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة - 00:28:51

الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. فالواجب على المسلم ان يخلص اعماله لله عز وجل. لا نقول انه لا يسأل الله الدنيا. يسأل الله من خيري الدنيا والاخرة. لكن لا يقتصر على الدنيا - 00:29:13

يطلب من الله ان يرزقه في الدنيا ان ان ييسر اموره ان ان يسهل عليه طرق الخير والمنافع في الدنيا ان يرزقه رزقا حسنا. لا بأس بذلك. لكن يريد بالدنيا عمل الاخرة - 00:29:33

ان ان يستعين بها على طاعة الله سبحانه وتعالى. اولئك لهم نصيب مما كسبوا الله سريع الحساب سريع الحساب يحاسب الخلائق في وقت واحد. يحاسب الاولين والآخرين على اعمالهم في وقت واحد. وهذا سهل عليه سبحانه وتعالى - 00:29:56

لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. سريع الحساب ما يتأخر من كثرة الناس او كثرة الاعمال هذا سهل على الله جل وعلا يحاسبهم في وقت واحد. ولا يعجزه ذلك سبحانه وتعالى. ولا ينسى شيئا - 00:30:23

ولا يضيع شيئا من اعمال العباد. اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع سريع الحساب يحاسب كلا الفريقين. الذين عملوا للدنيا فقط والذين عملوا للدنيا والاخرة يوفي كل صنف جزاءه. وهذا يسير على الله - 00:30:44

سبحانه وتعالى سريع الحساب انت لو قيل لك ولله المثل الاعلى حاسب هؤلاء الموجودين في في الحرم الان متى تفرغ منهم؟ ولا بعد سنين الله جل وعلا يحاسب الخلائق كلهم من اولهم الى اخرهم في وقت واحد - 00:31:09

في وقت سريع لا يتأخر شيء ولا ينسى شيء فعلى المسلم ان يتذكر هذا تذكر الحساب وان الله سيحاسبه يوم القيامة من الناس من يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب - 00:31:29

من الناس من يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب هذا صنف من عباد الله عز وجل. ومن الناس من يحاسب حسابا يسيرا. يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومن الناس والعياذ بالله من يثقل عليه الحساب - 00:31:50

ويناقش الحساب كما جاء في الحديث من نوقش الحساب عذب يناقش ويحاسب ويعذب هذه اصناف الناس يوم القيامة منهم من لا يحاسب يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب ومنهم من وهؤلاء هم السابقون المقربون ومنهم من يحاسب حسابا - 00:32:13

يسيرا وهو العرظ كما في الحديث ومنهم من يناقش الحساب. ومن نوقش الحساب عذب. نسأل الله لنا ولكم الهداية والتوفيق والرشاد وان يقينا واياكم شر الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:32:38

نسأله سبحانه ان ينصر دينه. ويعلي كلمته وان يخذل اعداءه اسأله سبحانه ان يصلح ولاة امورنا ان يجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين اسأله ان انصر بهم ديننا ويعلي بهم كلمته وان يخذل بهم اعدائه - 00:33:01

نسأله سبحانه وتعالى ان يصلح لهم البطانة وان يبعد عنهم بطانة السوء والمفسدين نسأله سبحانه ان يصلح ولاة امور المسلمين في

كل مكان. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:33:25

اله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - 00:33:45

يقول السائل ما حكم التسبيح بالمسبحة؟ بسم الله الرحمن الرحيم تسبيح بالمسبحة ان كان يعتقد ان فيها فضل هذا لا يجوز هذا بدعة ان كان يعتقد ان المسبحة فيها فضل هذا بدعة ولا يجوز اما ان كان - 00:34:11

لا يعتقد فيها فضيلة وانما يأخذها اجل عد التسبيح فقط كما يسبح باصابعه او بالحصى هذا مباح. ولكن كونه يسبح بالاصابع افضل قوله يعقد التسبيح بالاصابع ويعد بالاصابع هذا افضل. ويجوز بالحصى ويجوز بالسبحة. نعم - 00:34:31

يقول انا شاب محافظ على الصلوات ولله الحمد ولكنني اعاني من ممارسة العادة السرية بماذا تنصحنني؟ العادة السرية محرمة قال الله جل وعلا والذين هم لفروجهم حافظون يجب على المسلم ان يحفظ فرجه - 00:34:56

والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم اباح الله الاستمتاع بالزوجة واباح الاستمتاع بملك اليمين وهي المملوكة يتسرى بها ملك يمينه ثم قال فمن ابتغى وراء ذلك يعني غير الزوجة وغير ملك اليمين فاولئك - 00:35:16

هم العادون اي المتجاوزون من الحلال الى الحرام. والعادة السرية تدخل في هذا. لان استمتاع بغير ما احل الله من الزوجة وملك اليمين فهي حرام كما نص على ذلك اهل العلم نعم يقول قدمنا من عمان واحرمنا من ذو الحليفة واعتمرنا ولله الحمد ولنا -

00:35:41

اموات من الاقرباء هل يجوز ان نعتز عنهم؟ ومن اين نحرم؟ نعم يجوز لك ان ان تؤدي عمرة عن قريبك او عن احد من ولكن لا تحرم من مكة وانما تخرج الى الحل الى التنعيم او الجعرانة او عرفة تخرج - 00:36:07

خارج الحرم تحرم بالعمرة لنفسك او لغيرك ولكن بقاؤك في مكة افضل من الخروج لاداء عمرة. لان الصلاة الواحدة في المسجد الحرام الصلاة الواحدة في الحرم عن مئة الف صلاة لما سواه وكونك تبقى في المسجد الحرام تعتكف فيه وتقرأ - 00:36:29

قرآن تطوف بالبيت تصلي الصلوات الخمس هذا افضل انك تروح تجيب عمرة والذي تريد ان تعتز عنه اذا جئت مرة ثانية من بلدك تنويها لذلك الشخص هذا احسن واتم نعم - 00:36:53

تقول السائلة احرمت بالعمرة وصلت ركعتين في الميقات ورقبت السيارة ثم احست بخروج قليل من دم الاستحاضة ثم دخلت في النسك ولما وصلت مكة توضأت وادت العمرة هل عليها شيء؟ اذا كان الدم انقطع و - 00:37:10

واغتسلت وادت العمرة وهي طاهرة فلا بأس عليها شيء. اما اذا كان الدم مستمرا ولم ينقطع الا تصح عمرتها. عليها ان تبقى في

احرامها الى ان ينقطع الدم ثم تغتسل ثم تؤدي العمرة في على طهارة - 00:37:31

نعم هل كل من خالف السنة يسمى مبتدعا؟ اذا احدث اذا احدث شيئا في الدين ليس عليه دليل من كتاب الله ولا من سنة رسول الله. هذا هو المبتدع من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:37:53

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فالبدعة هي ان يزداد في الدين ما ليس منه. هذي هي البدعة اما من خالف السنة ولم يحدث شيئا وانما ترك واجبا - 00:38:14

او فان هذا يعتبر معصية. من ترك واجبا فهذا يعتبر معصية. ومن ترك سنة ومستحبا فلا شيء عليه نعم يقول ما هو العدل المطلوب لمن كان متزوج من زوجتين وهل يدخل في ذلك عدد مرات الجماع؟ كون الاولى كبيرة في السن؟ العدل المطلوب هو المستطاع وهو

النفقة - 00:38:29

والمسكن والكسوة والمبيت هذه الاربعة هي الواجب العدل فيهم تساوي بينهن في المسكن تساوي بينهم في النفقة اتساوي بينهن في في الكسوة تساوي بينهن في المبيت تببت عند هذي وتببت عند هذي ليلة وذي ليلة اما الجماع والمحبة التي في القلب هذي لا

يستطيع - 00:38:57

انسان العدل فيها ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم. يعني في الحب بالحب والميل الجنسي هذا غير هذا غير مستطاع

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه ويقول اللهم هذا قسمي - 00:39:25

بما املك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا املك. يعني المحبة نعم ما نصيحتكم لمن تخرج من كلية شرعية ويرغب في طلب العلم. نعم. ما نصيحتكم لمن تخرج من كلية شرعية ويرغب في طلب العلم والعمل في الدعوة الى - 00:39:49

الى الله وان يعلم الناس وما هي الكتب التي تنصحونه بقراءتها هذا شيء طيب انه بعد ما تعلم العلوم الشرعية يريد ان ينفع الناس بها وان يدعو الى الله وان يدرس - 00:40:14

يعلمهم هذا هو الواجب الواجب على العلماء وطلبة العلم ان يقوموا بالدعوة الى الله وتعليم الناس ما ينفعهم هذا هو الواجب على كل من عنده علم والكتب كثيرة ولله الحمد اعظمها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكتب السلف الصالح - 00:40:33

كتب السلف الصالح في العقيدة وفي التفسير وفي الحديث شروح الحديث وفي الفقه كله ولله الحمد موجودة ومتيسرة يستفيد منها نعم تقول من الملاحظ ان كثيرا من الاخوة الذين يطوفون او يأتون للصلاة في الحرم - 00:41:03

يقصرون التحدث عبر الهاتف النقال ويشوشون على الناس خاصة المصلين والذين يستمعون الدرس فبماذا تنصحونه؟ الذي ينبغي لمن دخل المسجد سواء المسجد الحرام او غيره من المساجد الا يشتغل بحديث الدنيا وامور الدنيا. وانما يشتغل بذكر الله -

00:41:23

يشتغل بالطاعات والجوال يقفله اذا دخل المسجد يقفله. ويقطع المكالمات تكون المكالمات مع ربه سبحانه وتعالى والاتصال مع ربه سبحانه وتعالى بالدعاء والاستغفار والعبادة فاذا خرج يفتح ويكلم الناس اما انه يجي في المسجد الحرم او غيره او في المطاف -

00:41:47

يشغل نفسه ويشغل الناس فهذا نقص في العبادة ويأثم بذلك اذا كان يؤذي الناس يأثم اذا كان يؤذي فانه يأثم. واذا كان ما يؤذي فهذا يظيع عليه الفرصة. ضيع عليه الوقت - 00:42:13

بغير فائدة نعم يقول انا شاب اسرفت على نفسي بالمعاصي ثم من الله علي بالهداية وبعد الهداية هربت مني زوجتي تريد ان اعود الى المعاصي وهي الان عند اهلها وتقول لا اعود - 00:42:31

اليك حتى تعود الى ما كنت فيه من المعاصي. وانا في حيرة من امري هل اطلقها؟ قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاذا كانت تطلب منك المعاصي فلا تطعها في ذلك. ان انقادت معك الحمد لله والا - 00:42:51

اتركها ويرزقك الله غيرها الزوجة غيرها. هذي ما تصلح الذي لا تريد الطاعات ولا تريد آآ التوبة ولا تريد هذي لا خير فيها نعم تقول السائلة هل المرأة المحرمة تغطي وجهها اثناء الاحرام؟ وما الحكم اذا كانت غطت وجهها باكثر من طبقة؟ المرأة تغطي - 00:43:11

وجهها عند الرجال في الاحرام وفي غير الاحرام عند الرجال لا تكشف وجهها لكن المحرمة لا تغطي بالبرقع والنقاب فقط المخيط للوجه فقط اما ان تغطي بغير البرقع وغير النقاب فيجب عليها ذلك - 00:43:39

ولا يجوز لها ان تكشف وجهها عند الرجال تغطي بالشيلة بالخمار تغطي بالثوب باي شيء يستره ولو كان طبقات لا بأس لو كان انه طبقات لا بأس او طبقة واحدة ساترة المهم انها تستر وجهها عن الرجال - 00:43:57

البرقع وبغير النقاب الذي نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم المحرم نهاها عن النقاب ومثله البرقع ولم ينهها عن تغطية وجهها بغير النقاب. قالت عائشة رضي الله عنها كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا مر بنا الرجال سدلت احدانا خمارها من على

رأسها على وجهها - 00:44:15

فاذا جاوزونا كشفناه دل على ان الصحابيات يغطين وجوههن وهن محرمات لكن بغير النقاب نعم يقول استمتعت بزواجتي وهي محرمة بالعمرة وذلك فيما دون الفرج ثم انزلت ما الحكم؟ وهل علي كفارة؟ وما هي؟ نعم عليك فدية انت اخطأت لانك فعلت -

00:44:43

من محظورات الاحرام لكنه لا يفسد العمرة لانه ليس جماعا وانما هو شهوة غير الجماع فيكون عليك فدية تذبح فدية في مكة توزعها على الفقراء ولا تعد لمثل هذا نعم فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق - 00:45:08

واتموا الحج والعمرة لله فلا يجوز لك انك تتمتع بزوجتك وانت محرم. نعم. يقول جئت انا وجماعة الى المسجد وعند وقت الصلاة صلاة المغرب ووجدناه مغلق ودخل وقت الصلاة واقامت الصلاة في المساجد الاخرى وقمنا نحن باقامة الصلاة وصلينا في الساحة الخارجية - [00:45:30](#)

وثناء الصلاة دخل الامام ومعه جماعة وفتحوا المسجد من الداخل واقاموا جماعة اخرى اي اصبح جماعة ثاني في المسجد وبعد الانتهاء من الصلاة انكر الامام علينا الصلاة. السؤال ايها على حق؟ اذا كانوا تأخروا - [00:45:54](#)

فهم الذين على على خطأ وانتم على حق. انتم معذورون وهم المخطئون. اذا كانوا تأخروا عن المجي وقت الصلاة. اما اذا كانوا لم يتأخروا فانتم الذين استعجلتم واخطأتم. لا يقام جماعة في مسجد - [00:46:14](#)

وهناك جماعة راتبة لابد ان يجتمع المسلمون على امام واحد في المسجد الواجب انكم انتظرتهم حتى يأتي الامام والجماعة ويصلون معهم ولا تستعجلوا نعم هل الوضوء عند العلاج من السحر او المس من السنة؟ الذي ورد - [00:46:33](#)

في السحر الرقية الذي ورد الرقية ما هو بالاغتسال الاغتسال هذا ما هو علاج للسحر علاجه بالرقية بكلام الله وبالادعية المشروعة وباتلاف السحر اذا عثر عليه السحر المعمول للشخص اذا عثر عليه يتلف - [00:46:54](#)

هذا من العلاج نعم يقول في بلدنا كثير من الطلبة يدعون العلم والكثير من الشباب يفتنون الناس والبعض منهم ليس عندهم علم. فبماذا تنصحونهم من يتقوا الله عز وجل ولا يفتوا بغير علم. قال الله جل وعلا - [00:47:17](#)

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لا منزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال جل وعلا ولا تقف ما ليس لك به علم - [00:47:39](#)

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب. قال جل وعلا ومن اظلم - [00:47:56](#)

ممن كذب على الله لا يجوز الكذب في الفتوى لان من افتى بغير علم فقد كذب على الله عز وجل. فلا يجوز لمن ليس عنده علم ودليل من الكتاب والسنة ان يفتي الناس - [00:48:12](#)

وانما يحيلهم الى العلماء نعم يقول رجل له اولاد اخ يدخلون على زوجته وهي ليست من محارمهم عندما يكون غائبا واحيانا يحتاجهم للقيام ببعض الحاجات في البيت فهل عليه شيء؟ علما بانه اخذ من زوجته حليبا في كأس - [00:48:26](#)

وسقاهم خمس مرات ليكونوا محرما لها فما حكم هذا العمل؟ هذا عبث سقيهم اللبن هذا عبث ولا يحرمهم الفطام يكون في الحولين يكون في الحولين ولا ينفع مع الكبير ارضاعه - [00:48:52](#)

هذه قصة حصلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهي قضية عين خاصة بمن حصلت له لا عموم لها النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من رطاعة من المجاعة - [00:49:11](#)

انما الرضاعة من المجاعة ويقول انما يحرم من الرضاع ما فتق الامعاء وكان قبل الفطام كان قبل الفطام فهذا اما كونهم يدخلون وهم جماعة اكثر من واحد فلا بأس لان ما في خلوة - [00:49:27](#)

اما واحد يدخل عليها وحده فهذا لا يجوز هذا خلوة قال صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء قالوا يا رسول الله ارأيت الحمى؟ قال الحمى الموت يعني اشد فلا يدخل عليها رجل واحد وهي وحدها في البيت هذه خلوة - [00:49:46](#)

اما اذا كانوا جماعة او كان البيت فيه نسا وجماعة او اسرة او عائلة فلا بأس المهم انه ما يكون في خلوة نعم اعلم في القطاع العسكري في بلدي بنظام النوبات - [00:50:05](#)

مما يتطلب مني السهر طوال الليل ولعدة ايام وانام نهارا وقد تفوتني صلاة العصر او اكثر من فرض في النهار فهل علي اثم في ذلك؟ نعم العمل اللي يفوت عليك الصلاة لا خير فيه اترك العمل اللي يفوت عليك الصلاة - [00:50:20](#)

واطلب عملا اخر والاعمال كثيرة واسباب الرزق كثيرة ولله الحمد. فاطلب العمل الذي لا يخل بصلاتك ولا يخل بعبادتك فلا يجوز لك تأخر الصلاة انا تعبان وانا اعلم وانا هذا ليس بعذر هذا ليس بعذر واذا كان ما تستطيع القيام بالعمل مع اداء - [00:50:42](#)

الصلاة في وقتها اترك العمل. الصلاة الزم عليه اطلب عمل اخر ما يتعارض مع الصلاة نعم ما صحة صلاة التسابيح؟ لا اصل لها صلاة التسابيح لا اصل لها لان الحديث الوارد فيها - [00:51:06](#)

لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. من ناحية السند ومن ناحية المتن ايضا متنها فيها نكارة لانها في صفة صلاة لا مثيل لها في الصلوات المشروعة فهي من كرهة من ناحية السند - [00:51:22](#)

ومنكرة من ناحية المتن والكيفية فلا يجوز للمسلم ان يتعبد بها والعبادات المشروعة كثيرة ولله الحمد عندك صلاة الظحى عندك صلاة الليل انك صلاة الوتر عندك الرواتب التي مع الفرائض - [00:51:42](#)

عندك النفل المطلق النوافل كثيرة المشروعة لست بحاجة الى صلاة مبتدعة نعم يقول انا مقيم في فرنسا واعمل في تجارة السراويل الرجالية. هل في تجارة شبهة اذا كانت السراويل ساترة - [00:52:00](#)

اذا كانت ساترة فليس فيها شبهة اما اذا كانت سراويل قصيرة وغير ساترة فلا تجوز نعم يقول هل علي اثم اذا اكلت طفلي او شربت شربت من الحرام؟ علما بانها من زوجة مسيحية مطلقة - [00:52:22](#)

وهي تعيش في بلد وانا اعيش في بلد اخرى ابنتك في ذمتك هي في ذمتك فعليك ان تحفظها من اكل الحرام او شرب الحرام تأخذها معك ولا تتركها مع الكافرة اما هي لو شربت او أكلت هي غير مكلفة - [00:52:41](#)

في غير مكلفة ولا اثم عليها لانها لم تبلغ سن التكليف لكن انت اللي تأثم لانك ضيعتها وتركتها نعم يقول تركت الصلوات لمدة ستة سنوات وكذلك الصيام فما هي الكفارة - [00:53:00](#)

توبة كفارة التوبة لان ترك الصلاة متعمدا كفر يخرج من الملة ففي وقت تركك للصلاة لست مسلما فلما تبت دخلت في الاسلام من جديد فعليك بالمحافظة - [00:53:19](#)